E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

E/1997/62
15 May 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الدورة الموضوعية لعام ١٩٩٧
جنيف، ٣٠ حزيران/يونيه - ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٧
البند ٦ (ب) من جدول الأعمال

مسائل التنسيق: التعاون المتعدد القطاعات بشأن التبغ أو الصحة

التقدم المحرز في تنفيذ التعاون المتعدد القطاعات بشأن التبغ أو الصحة

تقرير الأمين العام

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
معلومات أساسية	١ - ٤	٢
أولا - أعمال المتابعة المتصلة بتنفيذ قرارات المجلس بشأن التبغ أو الصحة	٥ - ٤٩	٣
ألف - مؤسسات وهيئات منظومة الأمم المتحدة	٧ - ٢٣	٣
باء - الدول الأعضاء	٢٤ - ٢٩	٧
جيم - المنظمات الحكومية الدولية	٣٠ - ٣٥	٩
دال - المنظمات غير الحكومية	٣٦ - ٤٩	١٠
ثانيا - الاستنتاجات والتوصيات	٥٠ - ٥٦	١٣

المرفقات

الأول - جمعية الصحة العالمية الثامنة والأربعون، القرار WHA 48.11، "استراتيجية دولية لمكافحة التبغ ١٥

الثاني - جمعية الصحة العالمية التاسعة والأربعون، القرار WHA 49.17، "اتفاقية إطارية دولية لمكافحة التبغ ١٧

030697 020697 97-12861

معلومات أساسية

١ - اضطلع المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالنظر الموضوعي في مشكلة التبغ أو الصحة لأول مرة في عام ١٩٩٣. وقد طلب المجلس، بقراره ٧٩/١٩٩٣، عن التعاون المتعدد القطاعات بشأن التبغ أو الصحة، إلى الأمين العام أن يلتمس التعاون المتعدد القطاعات الكامل لمؤسسات وهيئات منظومة الأمم المتحدة، بحسب مقتضى الحال، للمساهمة في التنفيذ الناجح لاستراتيجية شاملة وفعالة لمكافحة التبغ.

٢ - وبالنظر إلى الولاية المسندة إلى مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) في مجال السلع الأساسية، وإلى الحاجة إلى النظر في التكيفات الاقتصادية التي قد تحتاج البلدان إلى إجرائها في معرض أعمال المتابعة لقرار المجلس ٧٩/١٩٩٣، فقد عين الأمين العام في نهاية عام ١٩٩٣ مركزا لتنسيق هذه المسألة في إطار الأونكتاد وأسند إليه مسؤولية تنفيذ هذا القرار.

٣ - واعتمد المجلس، في دورته الموضوعية لعام ١٩٩٤، بعد أن نظر في تقرير الأمين العام (E/1994/83)، القرار ٤٧/١٩٩٤، الذي طلب فيه إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا إليه في دورته الموضوعية لعام ١٩٩٥، عن التقدم الذي أحرزه مركز التنسيق المعني بالتبغ أو الصحة في منظومة الأمم المتحدة، حسب ما تحدد في قرار المجلس ٧٩/١٩٩٣.

٤ - واعتمد المجلس، في دورته الموضوعية لعام ١٩٩٥، بعد أن نظر في تقرير الأمين العام (E/1995/67) القرار ٦٢/١٩٩٥ الذي أحاط فيه علما بقرار منظمة الصحة العالمية ٤٨ - ١١ (المرفق الأول) والذي طلب فيه إلى المدير العام لمنظمة الصحة العالمية أن يعد دراسة عن جدوى وضع صك دولي عن مكافحة التبغ لكي تعتمده الأمم المتحدة، آخذا في اعتباره الاتفاقيات والمعاهدات التجارية والاتفاقيات والمعاهدات الأخرى. وسلم المجلس أيضا بأن بعض مؤسسات وهيئات منظومة الأمم المتحدة قد نفذت قرار منظمة الصحة العالمية ٤٦ - ٨ الذي طالبت فيه الجمعية العامة بفرض حظر على استخدام التبغ داخل مباني منظومة الأمم المتحدة، وطلبت إلى مركز التنسيق المعني بالتبغ أو الصحة في منظومة الأمم المتحدة، أن يكثف الحوار مع مؤسسات منظومة الأمم المتحدة والدول الأعضاء بغية تعزيز سياسات مكافحة التبغ؛ ودعت الدول الأعضاء والمنظمات الثنائية والمنظمات غير الحكومية ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة إلى أن تقدم الدعم الضروري لتمكين مركز التنسيق من تنفيذ ولايته بطريقة فعالة؛ وطلبت إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا إلى المجلس في دورته الموضوعية لعام ١٩٩٧ عن التقدم الذي أحرزه مركز التنسيق بصدد تنفيذ التعاون المتعدد القطاعات بشأن التبغ أو الصحة.

أولا - أعمال المتابعة المتصلة بتنفيذ قرارات المجلس بشأن التبغ أو الصحة

٥ - وعملا بالولايات التي أسندتها القرارات المذكورة أعلاه، أقام مركز التنسيق المعني بالتبغ أو الصحة في الأمم المتحدة علاقات أوثق مع الحكومات ومنظمات حكومية دولية ومنظمات غير حكومية، وبخاصة في مجال المعلومات وتبادل الاتصالات فيما بين المنظمات المعنية، ودأب على الاحتفاظ بتلك العلاقات.

٦ - وبالنظر إلى ما تثيره القرارات من مسائل تتعلق بالصحة والتعليم والرفاهية، عمد مركز التنسيق أيضا إلى إقامة اتصالات مع المكاتب الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية، ووزارات الصحة، واللجان الوطنية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ووزارات التربية والتعليم. وبغية المضي إلى أبعد مدى في الاتصال بالمنظمات المعنية، عمد مركز التنسيق إلى الاتصال بالممثلين الإقليميين للاتحاد الدولي لمكافحة السرطان، ومن خلالهم بمنظماتهم الوطنية الأعضاء فيه. وفي منتصف عام ١٩٩٦، أصبح مركز التنسيق مشاركا نشطا في شبكة GLOBALINK، وهي خدمة تضم عدة شبكات تتوفر للخبراء من جميع أنحاء العالم في مجال مكافحة التبغ والتي أصبحت مصدرا هاما للمعلومات من خلال مؤتمراتها الالكترونية المتفاعلة فيما بينها.

ألف - مؤسسات وهيئات منظومة الأمم المتحدة

٧ - وبصدد السعي لتكثيف الحوار مع مؤسسات وهيئات منظومة الأمم المتحدة، اتصل مركز التنسيق المعني بالتبغ والصحة في الأمم المتحدة بما يزيد عن ٣٠ كيان تابع للأمم المتحدة؛ ووردت ردود من بعضها.

٨ - وشارك كثير من الكيانات في الجهود التي تبذلها منظومة الأمم المتحدة لتعزيز سياسات مكافحة التبغ بقدر ما تؤثر على بيئة العمل. وأفادت الأمانة العامة للأمم المتحدة، ومكتب الأمم المتحدة في جنيف، ومكتب الأمم المتحدة في فيينا، واليونيسيف، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الطيران المدني الدولي، والمنظمة البحرية الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومنظمة الصحة العالمية بأنها اعتمدت سياسات عدم التدخين في مقارها بغية تحسين بيئة الصحة في مكان العمل. وفي بعض الحالات، يجري حاليا استعراض التدابير الحالية لمكافحة التبغ بهدف تهيئة بيئة خالية من التدخين. كما أعربت كيانات كثيرة عن تأييدها لليوم العالمي للامتناع عن التدخين. وإضافة إلى ذلك، تقدم الأمانة العامة للأمم المتحدة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والمنظمة البحرية الدولية، واليونيدو، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، مساعدات طبية للموظفين من خلال عقد دورات تدريب و/أو إسداء النصح وإبقاء الموظفين على علم بالأخطار الصحية المترتبة على التدخين. ولقد أنشأت الأمانة العامة للأمم المتحدة والمنظمة العالمية للملكية الفكرية ومنظمة الصحة العالمية مراكز تنسيق بشأن هذا الموضوع بغية تنسيق أعمالها من أجل التصدي لهذه المشكلة.

٩ - وهناك أيضا عدد من كيانات الأمم المتحدة يضطلع أو يقترح الاضطلاع بدراسات وأنشطة موضوعية بغية التصدي للأسئلة ذات الصلة بالتبغ.

١٠ - ولقد دأبت الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة على مواصلة تركيز أنشطتها على تجميع ونشر الإحصاءات عن انتاج التبغ، واستهلاكه والاتجار به، فضلا عن حالات التدخين، ونشر البيانات عن هذه المواضيع في منشوراتها: "الحولية الإحصائية"، وفي "الخلاصة الوافية للإحصاءات والمؤشرات الاجتماعية"، وفي "حولية الإحصاءات الصناعية".

١١ - وتلقت الأونكتاد منذ أن نشرت دراستها المعنونة "الدور الاقتصادي لإنتاج التبغ وتصديره في البلدان المعتمدة على التبغ بوصفه مصدرا رئيسيا للدخل" طلبات من أجل إعداد دراسات عن البدائل الزراعية لإنتاج التبغ في البلدان النامية التي تعتمد إلى حد كبير على إنتاج وتصدير التبغ. وبما أن الدور الاقتصادي لإنتاج التبغ قد أثار اهتمام المجلس مثلما أثار اهتمام هيئات أخرى، قدمت الأونكتاد إلى مركز بحوث التنمية الدولية اقتراحا للبحث، لا يزال قيد النظر، بعنوان "الجوانب الاقتصادية لتطوير بدائل زراعية لإنتاج التبغ وتسويق الصادرات في ملاوي وزمبابوي" - ويعتمد إلى أبعد حد اقتصادا هذين البلدين الناميين، على صادرات التبغ. ويعتقد بأن هذا النوع من البحوث يمكن أن يستخدم بصفته دراسة رائدة من أجل تطبيق أدوات التقييم الاقتصادي المفيدة في كثير من البلدان النامية الأخرى المنتجة للتبغ بصدد نظرها سعيا لإنتاج محاصيل زراعية بديلة لإنتاج التبغ.

١٢ - والآن وقد جرى التسليم بأن النيكوتين مادة تسبب الإدمان، يضطلع الأونكتاد، بالتعاون مع المجلس الدولي المعني بمشاكل الكحول والإدمان ومع الرابطة الطبية الأوروبية للتدخين أو الصحة بتنظيم مائدة مستديرة تركز على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لوسائل بديلة لتقديم النيكوتين، وعلى سبيل المثال لويحات الجلد، والعلك، ومواد الاستنشاق عن طريق الأنف.

١٣ - وتنظر حاليا الشعبة المعنية بتطوير الاستثمارات والتكنولوجيا والمشاريع التابعة للأونكتاد في إعداد دراسة عن دور شركات التبغ المتعددة الجنسيات في التوسع في استهلاك التبغ على الصعيد العالمي، لا سيما في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية.

١٤ - ولقد أوضح برنامج الأمم المتحدة للبيئة بأن بمستطاعه أن يعمل، في إطار مركزه لأنشطة برنامج القانون البيئي بفضل سجله الطويل والناجح فيما يتصل بعمله كوسيط لاعداد عدة اتفاقات وبروتوكولات دولية وصكوك قانونية أخرى، مع مركز التنسيق في منظومة الأمم المتحدة، ومنظمة الصحة العالمية ومنظمات أخرى ذات صلة فيما يتعلق بوضع اتفاقية إطارية معنية بمكافحة التبغ.

١٥ - وتزيد اليونيسيف حاليا دعمها لبرنامج يساهم في صحة الشباب ونمائهم، وثمة عنصر منه وهو الوقاية من استهلاك التبغ. واليونيسيف بصدد استكمال مذكرتها عن البرمجة من أجل صحة الشباب ونمائهم،

التي تتضمن تركيزا على التبغ. ولقد جرى تشجيع المكاتب الإقليمية والقطرية التابعة لليونيسيف على تعزيز تعاونها مع منظومة الأمم المتحدة ومع شركاء آخرين فيما يتعلق بالبرامج التي تركز على منع استخدام مخدرات من قبيل التبغ والكحول. وإذ تشعر اليونيسيف بالقلق إزاء تسويق منتجات التبغ الأمر الذي من شأنه أن يقوض جهودها الرامية إلى انقاذ حياة الملايين من الأطفال سنويا من أمراض يمكن الوقاية منها، تحث على فرض حظر عالمي على الترويج لمنتجات التبغ وبيعها وذلك لحماية الأطفال في بلدان العالم الثالث. وإذ تدرك اليونيسيف بأن المجتمع الدولي يحتاج بصورة عاجلة إلى استراتيجية شاملة طويلة الأجل لمكافحة التبغ، ولا سيما في العالم النامي، ترحب اليونيسيف بالتعهد الذي التزمت به مؤخرا البلدان السبعة الصناعية الرئيسية: ألمانيا وإيطاليا وفرنسا وكندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية، وروسيا والاتحاد الأوروبي للعمل معا لترويج التثقيف والوعي العام بشأن المخاطر البيئية المترتبة على تدخين الأطفال للتبغ.

١٦ - ونظرا لمشاركة برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات في مكافحة المخدرات غير المشروعة، فإنه يدرك الآثار الصحية المترتبة على استخدام التبغ، وهكذا فإنه يتعاون مع البرنامج المعني بإساءة استخدام المواد المخدرة التابع لمنظمة الصحة العالمية فيما يتصل بالأنشطة التي يضطلع بها والتي تتصدى للتبغ و/أو الكحول المقترن بالمخدرات غير المشروعة.

١٧ - وترمي أنشطة البنك الدولي في قطاع الصحة (بما في ذلك عمل القطاع، وحوار السياسات والإقراض) إلى عدم تشجيع استخدام منتجات التبغ. ولا يقدم البنك القروض بصورة مباشرة من أجل الاستثمار أو ضمان الاستثمارات أو القروض من أجل إنتاج التبغ أو تجهيزه أو تسويقه. غير أنه في العدد القليل من البلدان التي تعتمد إلى حد كبير على التبغ بوصفه مصدرا للدخل وللعائدات من القطع الأجنبي (أي البلدان التي تبلغ حصة التبغ في صادراتها أكبر من نسبة ١٠ في المائة)، ولا سيما بصفته مصدرا للدخل للفقراء من الفلاحين وعمال المزارع، يسعى البنك إلى مساعدة هذه البلدان في تنويع منتجاتها والتوقف عن إنتاج التبغ. ولا يقدم البنك القروض بصورة مباشرة من أجل أنشطة إنتاج التبغ، وذلك بالرغم من بعض الدعم غير المباشر الذي قد يحدث لاقتصاد التبغ كجزء لا ينفصل عن مشروع يهدف إلى تحقيق مجموعة أوسع من الأهداف والنتائج. ويرد التبغ غير المجهز والمجهز، وآلات ومعدات تجهيز التبغ والخدمات ذات الصلة في القائمة السلبية للواردات والمتضمنة في اتفاقات القروض، ولا يمكن تضمين تلك الواردات في الواردات التي تمول بالقروض. وأخيرا، يمكن استثناء واردات مُنتج أو مُستهلك التبغ أو الواردات ذات الصلة بالتبغ من اتفاق المُقترض مع البنك بغية تحرير التجارة وتخفيض مستويات التعريفة.

١٨ - وأكدت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) من جديد التزامها بالاستجابة، رهنا بتوفر الموارد، لطلبات الحكومات الأعضاء الراغبة في البحث عن خيارات من أجل التنويع والتوقف عن إنتاج التبغ. ولا تقدم الفاو الدعم أو المساعدة منذ عدة سنوات إلى أي مشاريع تهدف إلى التوسع في إنتاج التبغ. وفي الوقت نفسه، ترصد الفاو التطورات في إنتاج التبغ واستهلاكه والإتجار به. وتجري الفاو، بصورة دورية، تحليلات للاحتمالات الطويلة الأجل وذلك لتقديم إطار من أجل تقييم الهيكل المتغير لسوق التبغ، ومن

خلال التحليل الكمي لاتجاهات الاستهلاك - والآثار المحتملة في الصحة والمترتبة على التدخين. وتعتبر الفاو أن التعاون المتعدد القطاعات بشأن التبغ أو الصحة والمنسق عن طريق مركز التنسيق في الأمم المتحدة وسيلة ملائمة من أجل تطوير استراتيجيات شاملة وفعالة، تأخذ في الاعتبار الآثار الاقتصادية والصحية الكاملة المرتبطة بإنتاج التبغ واستهلاكه.

١٩ - وبصدد التصدي لموضوع إساءة استعمال المخدرات، تضمن اليونسكو أنشطتها التثقيفية - التي تستهدف بخاصة الأطفال وصغار البالغين - معلومات عن أخطار التبغ. وفي ٣١ أيار/مايو ١٩٩٦، اشتركت اليونسكو مع منظمة الصحة العالمية واللجنة الدولية للألعاب الأولمبية في الاحتفال بيوم عالمي للامتناع عن تعاطي التبغ في إطار موضوع الرياضة والفنون دون تعاطي التبغ. ووزعت الوثائق عن هذا الحدث على اللجان الوطنية والمكاتب الإقليمية التابعة لليونسكو والشبكة العالمية من المدارس المنتسبة لليونسكو (زهاء ٢ ٠٠٠ مدرسة). وإضافة إلى ذلك نشرت اليونسكو بالتعاون مع منظمتين فرنسيتين غير حكوميتين هما CIPADED والحياة والصحة Vie et sante، كتابا باللغات العربية والفرنسية والإنكليزية بعنوان "فارناتشي والحقيبة الحمراء العجيبة"، Farnatchi and the Mysterious Red Bag عن التثقيف الوقائي ضد استعمال التبغ. ويستهدف هذا الكتاب بصورة رئيسية الأطفال البالغين من العمر ١٣ سنة في البلدان الناطقة بالعربية، ووزع على اللجان الوطنية والمكاتب الميدانية لليونسكو في الدول العربية الأعضاء. وسوف توفر اليونسكو في غضون وقت قصير معلومات تتعلق باستخدام وأخطار التبغ، وحلولها الممكنة على موقعها في شبكة الإنترنت.

٢٠ - وتقوم منظمة الصحة العالمية منذ سنوات عديدة بدور قيادي في مجال مكافحة التبغ، وذلك منذ إنشاء برنامج التبغ أو الصحة عام ١٩٩٠. وتوفر خطتا العمل اللتان وضعتهما المنظمة للفترتين ١٩٩٥-١٩٨٨ و ١٩٩٥-٢٠٠٠ إطارا لوضع تشريعات وطنية لمكافحة التبغ في بلدان عديدة.

٢١ - وتسليما بهذه الضرورة الملحة، اعتمد المؤتمر العالمي التاسع المعني بالتبغ والصحة، المعقود في باريس عام ١٩٩٤، قرارا يحث وزارات الصحة في الحكومات الوطنية، ومنظمة الصحة العالمية، على أن تشرع على الفور في العمل من أجل إعداد وإبرام اتفاقية دولية لمكافحة التبغ، كي تعتمدها الأمم المتحدة للمساعدة في تنفيذ الاستراتيجية الدولية لمكافحة التبغ، التي اعتمدها المؤتمر نفسه (انظر المرفق الأول). وفي أيار/مايو ١٩٩٥، طلبت جمعية الصحة العالمية، في قرارها ٤٨-١١، إلى المدير العام أن يقدم إلى الجمعية في دورتها التاسعة والأربعين تقريرا عن جدوى الشروع في العمل لإعداد اتفاقية دولية لمكافحة التبغ ووضعها في صيغتها النهائية، كي تعتمدها الأمم المتحدة، مع مراعاة الاتفاقيات والمعاهدات التجارية الدولية السارية وغيرها. وقدم المدير العام تقريره عن جدوى وضع صك دولي لمكافحة التبغ إلى المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية في دورته السابعة والتسعين. ويدعو التقرير، ضمن جملة أمور، إلى وضع اتفاقية إطارية دولية لمكافحة التبغ وبروتوكولات لتنفيذها. واعتمدت جمعية الصحة العالمية بالأغلبية القرار ١٧/٤٩ (انظر المرفق الثاني لهذا التقرير) بشأن وضع اتفاقية إطارية دولية لمكافحة التبغ، ويجري تنفيذ مشروع مقترح لإعداد تلك الاتفاقية.

٢٢ - واعتمدت المنظمة الدولية للطيران المدني، في دورته التاسعة عشرة عام ١٩٩٢، القرار ١٥/٢٩ بشأن تقييد التدخين في رحلات الركاب الدولية. واعتبارا من ١ تموز/يوليه ١٩٩٦، يفرض العديد من الدول وشركات الطيران قيودا على التدخين، تتراوح بين فرض حظر جزئي على التدخين في بعض الرحلات (حسب مقصدها أو الحد الأقصى لزمن الطيران) وفرض حظر كامل على التدخين في جميع الرحلات. وأصدرت المنظمة مراسلات أخرى توفر التوجيه والمشورة بشأن تنفيذ الحظر العالمي على التدخين (الرسالة الموجهة إلى الدول AN 5/13-96-79 في أيلول/سبتمبر ١٩٩٦)، تتضمن استبيانا لاستطلاع المعلومات عن درجة تنفيذ القرار ١٥-٢٩ (الرسالة الموجهة إلى الدول AN 5/13-97/8 في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧). وتتردد بعض الدول في تنفيذ القرار ١٥/٢٩ لأنها تعتقد أن وضع تشريع لمناهضة التدخين هو أمر صعب في سياق القوانين الجوية وأنظمة الطيران. وتعتقد المنظمة أن وضع اتفاقية إطارية لمكافحة التبغ من شأنه أن يساعد هذه الدول في سن التشريعات المطلوبة.

٢٣ - وأبدت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) استعدادها لمساعدة البلدان المهتمة في إعداد وتنفيذ برامج لإنتاج محاصيل مجهزة بديلة تنطوي على قيمة مضافة عالية. وعلاوة على اقتراح الأونكتاد (انظر الفقرة ١١ أعلاه) بشأن أثر اقتصاد التبغ في زمبابوي وملاوي، أوضحت اليونيدو أنه سيكون من المفيد إجراء دراسة أوسع نطاقا تغطي البلدان غير المصدرة التي تنتج التبغ، مثل الصين وباكستان.

باء - الدول الأعضاء

٢٤ - اتصل مركز التنسيق في منظومة الأمم المتحدة بجميع الحكومات الأعضاء التي لها بعثات دائمة في مكتب الأمم المتحدة في جنيف. وكانت المعلومات الواردة تتعلق أساسا بالسياسات الوطنية لمكافحة التبغ والمسائل التي تتسم بأهمية خاصة لوزارات الصحة والتعليم والرعاية؛ كما كانت، إلى حد ما، تغطي معلومات وردت بالفعل في تقارير سابقة. وترد أدناه المعلومات الجديدة الواردة.

١ - البلدان المتقدمة النمو

٢٥ - أفاد كثير من البلدان المتقدمة النمو وضع أنظمة وتشريعات لمناهضة التدخين (إيطاليا، بلجيكا، السويد، كندا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، النرويج، نيوزيلندا)، تتضمن تدابير من قبيل وضع تحذيرات صحية على علب منتجات التبغ؛ وفرض الضرائب على منتجات التبغ؛ وفرض شروط إبلاغ على مصنعي منتجات التبغ وموزعيها والمعلنين عنها؛ وفرض على حظر التدخين في الأماكن العامة؛ وتضييق فرص وصول الشباب إلى التبغ. وأبدت بلدان عديدة (ألمانيا، بلجيكا، السويد، كندا) تأييدها لوضع اتفاقية إطارية لمكافحة التبغ، على النحو الذي يدعو إليه قرار جمعية الصحة العالمية ٤٩-١٧. ويفضل البعض دعم التدابير الخاصة بفرادى البلدان، باستخدام الأنظمة القائمة التي وضعتها الجماعة الأوروبية (إيطاليا والمملكة المتحدة). ونظمت بلدان كثيرة (بلجيكا، الدانمرك، السويد، كندا، النرويج) حملات إعلامية عامة لتوعية الجمهور بالمخاطر الصحية المرتبطة بالتدخين. وتشمل هذه الأنشطة التوعية وتوفير

المعلومات الصحية وحملات مناهضة التدخين، وتستهدف بعض الحكومات بحملاتها قطاعات الشباب أو النساء. ووضعت إحدى الحكومات معايير دولية لقياس محتويات النيكوتين والقطران في دخان التبغ السائب الذي يجهوه المستهلك بنفسه (النرويج)، وقدمت حكومة أخرى مساهمات مالية في البرامج المخصصة لدعم برامج منظمة الصحة العالمية التي تقدم المساعدة إلى بلدان أخرى (كندا).

٢ - البلدان حديثة العهد بالتصنيع والبلدان التي تمر بمرحلة الانتقال الاقتصادي

٢٦ - تبين الردود الواردة من البلدان حديثة العهد بالتصنيع والاقتصادات التي تمر بمرحلة الانتقال أن تلك البلدان تشارك البلدان المتقدمة النمو قلقها البالغ من المخاطر الصحية المرتبطة باستهلاك التبغ. وقد اعتمدت تشريعات وأوامر إدارية لحماية السكان بوجه عام؛ وبخاصة الفئات المعرضة لدرجة عالية من الخطر، مثل الشباب؛ واتخذت تدابير ضريبية لتثبيط استهلاك التبغ؛ وحظرت الإعلانات في الصحف والإذاعة والتليفزيون؛ واتخاذ تدابير لنشر المواد الإعلامية لزيادة الوعي العام بأخطار التدخين. وأفاد بعض تلك البلدان (الاتحاد الروسي، باكستان، سنغافورة، الصين) أنها تقوم بوجه عام بنشر المواد الإعلامية لزيادة الوعي العام بأخطار التدخين من خلال استضافة/تنظيم المؤتمرات واجتماعات المائدة المستديرة، وتنظيم حملات التوعية العامة المناهضة للتدخين، وعموما، من خلال تهيئة بيئة داعمة تفضي إلى أن يصبح عدم التدخين هو القاعدة. وسعت إحدى الحكومات إلى التعاون المتعدد القطاعات في حملتها ضد التدخين، بكفالة المساعدة من القطاعين العام والخاص. وفي حين تؤيد إحدى الحكومات (الصين) بشدة وضع اتفاقية إطارية لمكافحة التبغ، فقد أوضحت أن هناك عددا من القضايا، مثل المرأة والتبغ، ونهج التوقف عن التدخين، وتمويل مكافحة التبغ وبرامج مكافحة التبغ، تعد أفضل المجالات ملاءمة للتعاون المتعدد القطاعات والتعاون الدولي. وكخطوة لزيادة فاعلية أنشطة مكافحة التدخين، أدخل بعض البلدان (تركيا والمكسيك) تحسينات على جمع البيانات والبحوث المتعلقة بمكافحة التبغ والرعاية الصحية وإعادة التأهيل. ويدعم بلد آخر (الجمهورية التشيكية) إنشاء عيادات التوقف عن التدخين وانتشارها.

٣ - البلدان النامية الأخرى

٢٧ - يزداد استهلاك التبغ بين السكان في عدد كبير من البلدان النامية في أفريقيا والجزء الأكبر من آسيا وأمريكا اللاتينية. ووفقا لتقديرات منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي، يرجح في هذه المجموعة من البلدان بالتحديد أن تكون المخاطر المرتبطة باستهلاك التبغ على أشدها في المستقبل. وتفيد التقديرات أنه في حين أن استهلاك التبغ تسبب عام ١٩٩٥ في ثلاثة ملايين حالة وفاة - مليونا حالة في البلدان المتقدمة النمو، ومليون حالة في البلدان النامية - فإن المعدل العالمي للوفيات سيصل إلى عشرة ملايين حالة بحلول سنة ٢٠٢٥ - ثلاثة ملايين في البلدان المتقدمة النمو، وسبعة ملايين في البلدان النامية. ومع مواجهة شركات التبغ المتعددة الجنسيات لقيود متزايدة على عملياتها في بلدان الشمال، يُتوقع أن تحاول تعويض ما تخسره من أسواق بفتح أسواق جديدة وتوسيع أسواقها الحالية في بلدان الجنوب.

٢٨ - واعتمد بعض البلدان سياسة شاملة لمناهضة التدخين (عمان، الكاميرون، موريشيوس)، يتم في بعض الحالات إكمالها بتدريب أطفال المدارس والمدرسين فيما يتعلق بمخاطر استهلاك التبغ على الصحة، ووضع أهداف وطنية لخفض استهلاك التبغ (ترينيداد وتوباغو). وتعمد بلدان أخرى إلى تثبيت التدخين في الأماكن العامة والتجمعات الرسمية، باستثناء أوقات محددة وأماكن معينة (غانا ونيجيريا).

٢٩ - وأصدر بعض البلدان تشريعات لمكافحة التبغ تفرض حظرا على الإعلانات السمعية - البصرية عن منتجات التبغ في وسائط الإعلام الالكترونية (جامايكا ونيجيريا)، وتحظر الإعلانات السينمائية عن منتجات التبغ، والإعلانات عن منتجات التبغ في أي نوع من المطبوعات التي توجه للشباب الذين تقل أعمارهم عن ١٨ سنة، وتلزم بوضع تحذيرات صحية على منتجات التبغ (جامايكا).

جيم - المنظمات الحكومية الدولية

٣٠ - يضطلع عدد من المنظمات الحكومية الدولية بأنشطة لدعم قرارات الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية في ميدان التبغ والصحة.

٣١ - وأبلغ المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا أنه، تمشيا مع سياسته الإقراضية المتمثلة في تشجيع مشاريع الأمن الغذائي في قطاع الزراعة، لا يشارك في تمويل أي مشاريع تتص بالتبغ.

٣٢ - ويقول مصرف التنمية الآسيوي إنه وإن لم تكن لديه سياسة رسمية تمنع تمويلي المشاريع التي ترتبط على نحو غير مباشر بالتبغ، فإن مشاريعه لا تروج لزراعة التبغ أو تشجعها. ويدرك المصرف أنه نظرا للصعوبة البالغة في إحداث أثر ذي شأن على جانب العرض، في ضوء أوضاع السوق القائمة المؤاتية للتبغ، فإن الجهود ينبغي أن تتركز على خفض الطلب على التبغ، وبخاصة في أوساط الشباب. ولذلك، فإن المصرف يؤيد الجهود المبذولة للحد من استعمال التبغ من خلال تشجيع أساليب الحياة الأكثر صحة في سياق المشاريع الصحية.

٣٣ - وفي عام ١٩٩٥، اعتمد وزراء الصحة في مجلس التعاون لدول الخليج العربية قرارا يتضمن أحكاما تتعلق بفرض قيود على مستويات النيكوتين والقار في السجائر. وفرض القرار أيضا زيادة في الرسوم الجمركية لتصل إلى ١٠٠ في المائة، وكلف لجنة بالعمل مع السلطات الصحية لتوفير المواد الإعلامية اللازمة لرفع الوعي الصحي، مثل الحملات الإعلامية، ووضع برامج لمكافحة التدخين. وبالإضافة إلى ذلك، تقدم وزراء الصناعة بتوصية إلى السلطات المعنية بعدم إصدار تصاريح للمصانع التي تقوم بتجهيز التبغ بكافة أنواعه.

٣٤ - وفي ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، اعتمدت اللجنة الأوروبية رسالة موجهة إلى المجلس الأوروبي والبرلمان الأوروبي بشأن الدور الحالي والمقترح للجماعة الأوروبية في مكافحة استهلاك التبغ، أشرت فيها بصورة محددة إلى ضرورة بذل جهود دولية وإلى الاتفاقية التي اقترحتها منظمة الصحة العالمية لمكافحة

التبغ. وأعربت اللجنة، من خلال مركز التنسيق التابع لها المعني بالتبغ والصحة، عن اهتمامها بالاجتماع مع منظمة الصحة العالمية لمناقشة الجوانب المتعلقة بالسياسات في الأعمال التحضيرية للاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ، ولاستكشاف إمكانيات مواصلة التعاون.

٣٥ - وأبلغت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي أن البلدان الأعضاء فيها تتبع سياسات تهدف إلى تعزيز الأوضاع الصحية للسكان. وعلى الصعيد التنظيمي، تقوم المنظمة، من خلال عمل لجانها، بمراقبة عمليات ضرائب التبغ. وفي منشورها السنوي "اتجاهات ضرائب الاستهلاك"، تورد المنظمة قائمة بضرائب الاستهلاك والضرائب القيمية المفروضة على السجائر والسيجار والتبغ السائب، كما تورد معلومات تيسير استخدام الأدوات المالية في تحديد السياسات الصحية الوطنية. كما خفضت المنظمة التدخين في غرف اجتماعاتها ومرافقها.

دال - المنظمات غير الحكومية

٣٦ - ينشط أيضا عدد كبير من المنظمات غير الحكومية نشاطا واسعا في النضال من أجل تهيئة بيئة خالية من التدخين.

٣٧ - وحث الاتحاد الأوروبي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والمؤتمر الدولي الخامس والعشرون لحركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والجمعية العامة الخامسة للاتحاد الدولي ("الرابطة" في ذلك الوقت)، الجمعيات الوطنية التابعة للاتحاد على القيام بما يلي: (أ) إنشاء برامج للتوعية والإعلام العام فيما يتعلق بآثار استعمال التبغ؛ (ب) دعم جهود منظمة الصحة العالمية في تنفيذ استراتيجيات مكافحة التدخين؛ (ج) تشجيع فرض حظر كامل على إعلانات التبغ، أو فرض قيود عليها. ونتيجة لذلك، أصبح التدخين محظورا في كثير من الجمعيات الوطنية، فضلا عن الأمانة العامة للاتحاد الدولي، بما في ذلك جميع الوفود الإقليمية والقطرية، وكذلك جميع المركبات التابعة للاتحاد في جنيف وفي الميدان على حد سواء، اعتبارا من ١ أيار/مايو ١٩٩٧.

٣٨ - وأبلغ المجلس الدولي المعني بالكحول والإدمان، وهو جزء من الائتلاف غير الحكومي الدولي ضد التبغ، أنه سيشترك مع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) والرابطة الطبية الأوروبية المعنية بالتدخين والصحة في تنظيم اجتماع مائدة مستديرة تعتني بشأن النظم البديلة لتقديم النيكوتين. كما يشترك المجلس الدولي في رعاية حلقة عمل تعقد في القاهرة في أيار/مايو ١٩٩٧ بشأن "أساليب خفض التدخين: الحاجة إلى نهج مبتكرة". ويشترك المجلس الدولي أيضا في رعاية المؤتمر العالمي العاشر المعني بالتبغ أو الصحة في بيجين.

٣٩ - وتؤيد رابطة حقوق غير المدخنين تأييدا شديدا وضع صك دولي لمكافحة التبغ، وقد تعاونت بالفعل مع منظمة الصحة العالمية في الأعمال التحضيرية التي أفضت إلى اعتماد قرار المنظمة المتعلق بالاتفاقية الإطارية.

٤٠ - وتراقب رابطة النقل الجوي الدولي ما تتخذه شركات الخطوط الجوية الأعضاء فيها من مبادرات لتنفيذ حظر جزئي أو كلي على التدخين على طائراتها، وقد نظرت عام ١٩٩٥ في مسألة فرض حظر طوعي على التدخين في كافة أنحاء العالم. وأيدت الأغلبية شكلا ما من أشكال العمل المشترك الشامل لصناعة النقل الجوي فيما يتعلق بتلك المسألة، غير أنه لم يتسن التوصل إلى اتفاق على إنشاء "ممارسة يوصى بها" بصورة ملزمة. ورئي أن القضية تنطوي على نتائج هامة من الناحية التجارية، بحيث أنها لن تكون فعالة في السوق، وأنه من الأفضل ترك ما ينبغي اتخاذه من إجراءات لتقدير فرادى شركات الخطوط الجوية.

٤١ - ويعمل المجلس الدولي للممرضات، وفقا لمهمته الاستراتيجية المتمثلة في تعزيز السياسات العامة الصحية والرفاه الاجتماعي في أنحاء العالم، بصورة وثيقة مع رابطات الممرضات الوطنية التابعة له في أكثر من ١١٢ بلدا للتعاون في نضال منسق ضد استعمال التبغ في كل أشكاله. ووجه المجلس رسالة احتجاج إلى المدير العام للجنة الأوروبية يعترض فيها على قيام شركة فيليب موريس للتبغ بدعم اجتماع مائدة مستديرة عن موضوع "أوروبا والأقاليم" وأدان استخدام التهديدات أو الجزاءات التجارية لإرغام الدول على زيادة وارداتها من منتجات التبغ؛ واعتمد سياسة لمنع التدخين وحظر التدخين في مكاتبه، وقام بإعداد مجموعة موارد متكاملة عن موضوع "شباب يتمتع بالصحة: من أجل غد أكثر إشراقا"، تتناول مكافحة استعمال الشباب للتبغ، وذلك بمناسبة اليوم الدولي للممرضات عام ١٩٩٧؛ ويقوم بنشر المعلومات على رابطات الممرضات الوطنية الأعضاء فيه عن المخاطر الصحية لاستعمال التبغ ومكافحته من خلال المجلة الرسمية التي يُصدرها المجلس، وهي "المجلة الدولية للتمريض".

٤٢ - وأبلغت المنظمة الدولية للرؤية العالمية أنها تواصل الاضطلاع بجهود توعية واسعة ضد التبغ وآثاره السيئة على الصحة. وباعتبارها من جهات وضع السياسات العامة، فإنها لا تدعم أي مشاريع مدرة للدخل ترتبط بالتبغ، كما لا تقبل أي تبرعات من هذه المصادر. ويحظر التدخين في مكاتبها تماما، للموظفين والزوار على حد سواء. وهي تؤيد وضع اتفاقية إطارية شاملة لمكافحة التبغ؛ غير أنها تفضل فرض حظر تام على إنتاج التبغ وبيعه وشرائه واستيراده وتصديره وتخزينه واستعماله في جميع البلدان.

٤٣ - وتشارك هيئة التشاور الآسيوية المعنية بمكافحة التبغ منذ عام ١٩٨٤، من خلال مديرها، في عضوية فريق الخبراء الاستشاري المعني بالتبغ أو الصحة التابع لمنظمة الصحة العالمية؛ وهي تقدم مساعدات استشارية في مجال وضع السياسات إلى المكاتب الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية. وتشارك هيئة التشاور في بعثات محددة لدعم وضع سياسات وبرامج وتشريعات ومشاريع توعية صحية بشأن التبغ

أو الصحة على الصعيد الوطني في كثير من بلدان المنطقة الآسيوية. وتؤيد الهيئة أيضا فكرة وضع اتفاقية إطارية دولية لمكافحة التبغ.

٤٤ - وتتعاون اللجنة الدولية للألعاب الأوليمبية منذ سنوات طويلة مع منظمة الصحة العالمية في مشاريع عديدة لتشجيع أساليب الحياة الصحية. ومنذ عام ١٩٨٨، يحظر التدخين في دورات الألعاب الأوليمبية الصيفية والشتوية. واشتركت اللجنة في رعاية اليوم العالمي للامتناع عن تعاطي التبغ عام ١٩٩٦، الذي كان مكرسا لموضوع "الرياضة والفنون بلا تبغ: لنلعب ونعزف بلا تبغ".

٤٥ - ووضع العديد من الرابطات الكشفية التابعة للمنظمة العالمية للحركة الكشفية برامج توعية تهدف إلى خلق مجتمعات خالية من التبغ. وتعلم كيفية تجنب تعاطي المخدرات، بما في ذلك التبغ والكحول، هو موضوع برامج الشباب التي تشجعها المنظمة في بلدان عديدة، وتكملها من خلال المطبوعات والمواد التعليمية.

٤٦ - وقام عدد من المنظمات غير الحكومية في البرازيل (منها المركز الوطني البرازيلي للسرطان، واللجنة البرازيلية لتنسيق مكافحة التبغ، والمؤسسة الوطنية للقلب، ورابطة نساء أمريكا اللاتينية) برعاية وتنظيم المؤتمر الأول المعني بالاتكال على التبغ في أمريكا اللاتينية، والمؤتمر البرازيلي الثاني المعني بالاتكال على التبغ المعقود في فورتاليزا بالبرازيل في حزيران/يونيه ١٩٩٦. وتركز المؤتمر، الذي حضرته أعداد كبيرة ضمت مندوبين من لجنة تنسيق مكافحة التبغ في أمريكا اللاتينية، على مختلف المواضيع المتصلة بالتبغ، مثل الأثر البيئي، والمحاصيل البديلة، والتدخين الفعلي والسلبي، والنيكوتين كمادة مسببة للإدمان، وتحليل المواد الكيميائية الموجودة في السجائر، وإعلانات التبغ وتسويقه، وأثر استهلاك التبغ على المرأة، والبدائل الزراعية لإنتاج التبغ. وأسفرت المناقشة عن اعتماد عدد من التوصيات المتعلقة باستراتيجيات مكافحة التبغ في البرازيل من خلال الخطة العالمية الرسمية للفترة ١٩٩٦-٢٠٠٠، كما جرى النظر في وضع استراتيجيات مشابهة في بلدان أمريكا اللاتينية الأخرى.

٤٧ - وفي ذات المناسبة، واستلهاما لليوم العالمي للامتناع عن تعاطي التبغ، الذي أعلنته منظمة الصحة العالمية، وموضوعه "الرياضة والفنون بلا تبغ"، شرع مركز التنسيق التابع لمنظومة الأمم المتحدة في مبادرة لتنظيم بعثة دولية لتسلق الجبال تحت شعار مكافحة التدخين. ونجحت بعثة ضمت ٢٨ من متسلقي الجبال ضمن حملة مكافحة التدخين في الوصول إلى قمة جبل أكونكاغوا، وهو أعلى جبل في العالم خارج آسيا، يوم ١٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧. وكانت البعثة ذاتية التمويل تماما، واشترك في رعايتها حكومة مندوزا، والاتحاد الأرجنتيني لمكافحة التدخين، والأمانة العامة للألعاب الرياضية التابعة لحكومة الأرجنتين.

٤٨ - وقام الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان بإنشاء الشبكة العالمية GLOBALINK، وهي خدمة مشتركة بين الشبكات تعمل من خلال نظام للاتصالات الالكترونية المتعددة الأطراف، يجري من خلالها مناقشة المواضيع المتصلة بالتبغ وتبادل المعلومات بشأنها. ويشمل ذلك مواضيع مثل تشريعات مكافحة التبغ،

والتقاضي، والإعلان عن التبغ، والتبغ والأطفال والشباب، والتبغ والنساء، والمسائل المتصلة بالصحة في استهلاك التبغ. واقترحت الشبكة العالمية إنشاء صندوق خاص يكرس للاتصالات فيما بين الشبكات، بتوفير معدات الاتصال الملائمة (شبكة الانترنت) إلى جميع البلدان، وهو ما يمكن أن يحسن مكافحة التبغ بدرجة كبيرة، ويمكن أن يوفر مساعدة هامة للبلدان في تنفيذ تشريعات مكافحة التبغ بالاستفادة من خبرات البلدان الأخرى.

٤٩ - وتستضيف المؤتمر العالمي العاشر المعني بالتبغ أو الصحة (٢٤-٢٨ آب/أغسطس ١٩٩٧) الرابطة الصينية المعنية بالتدخين والصحة والرابطة الطبية الصينية. واختير موضوع المؤتمر، "التبغ: وباء ينمو" ليعكس الطبيعة العالمية المتزايدة للمشكلة. ويتسم اختيار بيجين مكانا لعقد المؤتمر بأهمية خاصة، حيث أن الصين هي أكبر منتج ومستهلك للسجائر في العالم، حيث تضم ٣٠٠ مليون مدخن يستهلكون ٣٠ في المائة من سجائر العالم.

ثانيا - الاستنتاجات والتوصيات

٥٠ - على مدار فترة السنتين المشمولة بالاستعراض، أسهم عدد من الأحداث الهامة في إحداث تغيير يُعتد به في حالة مكافحة التبغ على الصعيد الدولي. وكان أهم هذه التطورات يتمثل في نمو الوعي العام بأخطار الصحة العامة المرتبطة باستهلاك التبغ، وهو ما دفع الحكومات، وبخاصة في البلدان المتقدمة، إلى اعتماد تشريعات أقوى بشأن إنتاج التبغ وتجهيزه وتسويقه واستعماله، وبخاصة في الأماكن العامة.

٥١ - وقد تم التوصل مؤخرا إلى نقطة تحول في النضال الدولي لمكافحة عمليات أكبر شركات التبغ المتعددة الجنسيات. حيث اجتمع عدد من شركات التبغ المتعددة الجنسيات الكبرى - التي اعترف بعضها مؤخرا بأن التبغ مادة تسبب الإدمان والسرطان وأمراض القلب - مع جماعات مكافحة التدخين ومسؤولين من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لمناقشة بنود تسوية عدد كبير جدا من دعاوى التعويض. وتفيد مصادر صحفية موثوق بها أن هذه الشركات المتعددة الجنسيات مستعدة لقبول القواعد التنظيمية الحكومية، ومستعدة لدفع ما يصل إلى ٣٠٠ بليون دولار على مدار السنوات الـ ٢٥ القادمة في شكل صندوق يمكن للمدخنين مطالبته بالتعويضات.

٥٢ - كذلك، فإن البلدان حديثة العهد بالتصنيع والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة الانتقال قد أصبحت أكثر وعيا بمخاطر التدخين، وكثير منها يلتمس مساعدة وسائط الإعلام لتشجيع اعتماد تشريعات أكثر صرامة. وعلاوة على ذلك، تشير الإحصاءات إلى اتساع نطاق المخاطر الصحية المرتبطة باستهلاك التبغ، حيث تسعى شركات التبغ المتعددة الجنسيات إلى توسيع أسواقها في بلدان العالم النامي لتعويض خسارتها للأسواق التقليدية في البلدان المتقدمة النمو.

٥٣ - وعلى الصعيد الحكومي الدولي، بدأت منظمات أكثر فأكثر تتصدى للمسائل المتصلة بالتبغ، سواء بحظر التبغ في أماكن العمل أو باعتماد سياسات تتصل ببرامج عملها. وتتسم جهود العديد من عناصر المجتمع المدني بأهمية خاصة، ولا سيما فيما يتعلق بجهود الدعوة؛ فقد كانت أنشطة تلك العناصر فعالة في تشجيع العمل على الصعيدين الدولي والوطني، في دعم التشريعات وتوعية المستهلكين بالطبيعة العالمية للمشكلة.

٥٤ - وثمة تغير كبير آخر حدث في العامين الماضيين في ميدان مكافحة التبغ، وهو ما يتمثل في الأثر الذي تركه تطوير شبكة الانترنت، الذي كان بمثابة ثورة تكنولوجية يتيح بتكلفة منخفضة للغاية الوصول إلى آخر المعلومات العالمية الموثوق بها بوجه عام بشأن التبغ على مدار ٢٤ ساعة يوميا. ومثلما تقترح الشبكة العالمية GLOBALINK فإن ذلك مجال يتيح أقصى إمكانية للعمل في المستقبل القريب.

٥٥ - وامتثالا لقرارات المجلس بشأن التبغ أو الصحة، قام مركز التنسيق التابع لمنظومة الأمم المتحدة بتعزيز الاتصالات مع الحكومات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية. وتوسعت هذه العملية بصورة ملحوظة بفضل شبكة الانترنت التي يسَّرت الوصول إلى المعلومات (وإن كانت تمثل تحديا في السيطرة على كم البيانات المُجمَّعة وإدارتها على نحو مفيد). ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير الذي يتعين إنجازه على طريق تنفيذ قرار جمعية الصحة العالمية ٤٦-٨.

٥٦ - وفيما يتعلق بمستقبل برنامج التبغ أو الصحة، من الضروري أن يكون هناك التزام بتوفير الحد الأدنى من الموارد لهذه الأنشطة إذا ما أريد لمنظومة الأمم المتحدة أن تستجيب على نحو فعال لجميع طلبات العمل الجديدة بشأن المسائل التي نوقشت في هذا التقرير. ويتمثل أحد الخيارات في إنشاء صندوق استئماني للتبرعات لتمويل الأنشطة الرئيسية لمركز التنسيق التابع لمنظومة الأمم المتحدة. إن تخصيص قدر صغير من الموارد لمنظومة الأمم المتحدة لتعبئة استجابة دولية منسقة للتحدي المتمثل في وضع سياسات فعالة لمكافحة التبغ، يمكن أن يحدث أثرا هاما نظرا لترتيبات الشبكات والصلات القائمة مع المنظمات الحكومية والحكومية الدولية وغير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني. فثمة ضرورة لتوفر الحد الأدنى من القدرة على الاضطلاع بالأنشطة ذات الصلة من أجل الاستفادة على الوجه الأكمل من الموارد والقدرات التكميلية لتلك المؤسسات.

المرفق الأول

جمعية الصحة العالمية الثامنة والأربعون
القرار WHA 48.11

استراتيجية دولية لمكافحة التبغ

جميعة الصحة العالمية الثامنة والأربعون،

إذ تـُذكر بالقـــرارات ج ص ع ٣٣-٣٥ و ج ص ع ٣٩-١٤ و ج ص ع ٤٣-١٦ و ج ص ع ٢٠-٤٥ وتؤكدها، وهي القرارت التي تدعو كلها إلى إيجاد استراتيجيات شاملة متعددة القطاعات وطويلة الأجل لمكافحة التبغ وتبرز أهم جوانب السياسات والاستراتيجيات الوطنية والإقليمية والدولية بهذا الصدد،

وإذ تسلم بالعمل الذي قامت به المنظمة في مجال التبغ أو الصحة وتلاحظ أن خطة عمل برنامج "التبغ أو الصحة" للفترة ١٩٨٨-١٩٩٥ تنتهي هذا العام،

وإذ تلاحظ أن المدير العام والأمانة العامة ساهما في إنجاح المؤتمر العالمي التاسع المعني بالتبغ والصحة (باريس، تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤) حيث اعتمدت استراتيجية دولية لمكافحة التبغ تغطي الجوانب الأساسية لسياسة المنظمة في هذا المجـــال وهي: الحد من تـرويج منتجـات التبغ وتقليص الطـــلب عليه لا سيما بين النساء والشباب ووضع برامج للإقلاع عن التدخين وسياسات اقتصادية والمحاذير الصحية وتنظيم محتوى منتجات التبـغ من القـار والنيكوتين وإيجـاد بيئـات خالية من التدخين والمسائل المتعلقة بالتسويق والرصد،

١ - تثني على استجابة المنظمة الدولية للطيران المدني بشأن حظر التدخين في جميع الرحلات الدولية اعتبارا من ١ تموز/يوليه ١٩٩٦؛

٢ - تحث الدول الأعضاء التي نجحت بالفعل في تنفيذ استراتيجية شاملة لمكافحة التبغ بالكامل أو في أغلبها على أن تقدم المساعدة للمنظمة، التي تعمل في شراكة مع مركز اتصال الأمم المتحدة المعني بالتبغ (ومقره مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية) بحيث يتسنى لهذه الهيئات التنسيق الفعال لتقديم المشورة والدعم بفعالية وفي الوقت الملائم إلى الدول الأعضاء التي تسعى إلى تحسين استراتيجياتها لمكافحة التبغ، بما في ذلك وضع التحذيرات الصحية على منتجات التبغ المصدرة؛

٣ - تطلب إلى المدير العام:

(١) تقديم تقرير إلى جمعية الصحة العالمية التاسعة والأربعين عن جدوى وضع وثيقة دولية على شكل إرشادات أو إعلان أو اتفاقية دولية لمكافحة التبغ تعتمدها الأمم المتحدة، مع مراعاة الاتفاقيات والمعاهدات السارية التجارية وغيرها؛

(٢) إحاطة المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة علما بهذا القرار؛

(٣) تعزيز دور المنظمة في مجال الدعوة وقدرتها في مجال "التبغ أو الصحة" وتقديم خطة عمل لبرنامج التبغ أو الصحة للفترة ١٩٩٦-٢٠٠٠ إلى جمعية الصحة العالمية التاسعة والأربعين.

الجلسة العامة الثانية عشرة، ١٢ أيار/ مايو ١٩٩٥
ج ٤٨/المحاضر الحرفية/١٢

المرفق الثاني

جمعية الصحة العالمية التاسعة والأربعون
القرار WHA 49.17

اتفاقية إطارية دولية لمكافحة التبغ

جميعة الصحة العالمية التاسعة والأربعون،

إذ تـُذكر بالقـــرارات ج ص ع ٢٩-٥٥ و ج ص ع ٣١-٥٦ و ج ص ع ٣٣-٣٥ و ج ص ع ١٤-٣٩ و ج ص ع ٤٣-١٦ و ج ص ع ٤٥-٢٠ التي تدعو جميعها إلى وضع استراتيجيات شاملة متعددة القطاعات وطويلة الأجل لمكافحة التبغ،

وإذ تحيط علما مع الارتياح بأن المدير العام قد أعد تقريرا عن إمكانية وضع وثائق دولية لمكافحة التبغ، وفقا لما طلبه القرار ج ص ع ٤٨-١١، وأن هذا التقرير يخلص إلى أن من الممكن وضع وثائق من هذا القبيل،

١ - تحث جميـع الدول الأعضاء وكذلك، حســب الاقتضاء، مؤسسات منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى على التنفيذ التدريجي لاستراتيجيات شاملة لمكافحة التبغ تتضمن التدابير المشار إليها في القرارين ج ص ع ٣٩-١٤ و ج ص ع ٤٣-١٦ وغيرها من التدابير الملائمة؛

٢ - تحث الدول الأعضاء على الإسهام بالموارد اللازمة من خارج الميزانية لاتاحة تنفيذ هذا القرار؛

٣ - تطلب إلى المدير العام:

(١) أن يشرع في وضع اتفاقية إطارية وفقا للمادة ١٩ من دستور المنظمة؛

(٢) أن يـُدرج، كجزء من هذه الاتفاقية الإطارية، استراتيجية لتشجيع الدول الأعضاء على التقدم تدريجيا نحو اعتماد سياسات شاملة لمكافحة التبغ وعلى التصدي لجوانب مكافحة التبغ التي تتجاوز الحدود الوطنية؛

(٣) أن يبلغ الأمين العام للأمم المتحدة لهذه المبادرة، وأن يطلب تعاون منظومة الأمم المتحدة المنسق عن طريق نقطة اتصال منظومة الأمم المتحدة المعنية بالتبغ؛

(٤) أن يحيط جميعة الصحة علما، على نحو مستمر، بتطور الاتفاقية الإطارية في التقارير الثنائية السنوات التي يـُقدمها إلى جمعية الصحة عن مدى تقدم وفعالية البرامج الشاملة للدول الأعضاء بخصوص مكافحة التبغ، وفقا لما دعا إليه القرار ج ص ع ٤٣-١٦.

الجلسة العامة السادسة، ٢٥ أيار/ مايو ١٩٩٦
ج ٤٩/المحاضر الحرفية/٦